

## تاج العروس من جواهر القاموس

ويقال : هذا الرَّجُلُ الصَّدُوقُ بالفتح على أَنَّهُ نَعْتُ لِلرَّجُلِ فَإِذَا أَضَفْتُ إِلَيْهِ كَسَرْتُ الصَّادَ كَمَا تَقْدِّمُ قَرِيبًا قَالَ رُؤَيْبَةُ يُصِفُ فَرَسًا : .  
" والمرءُ ذو الصَّدُوقِ يُبْدِلُ الصَّدُوقَ بالصَّمِّ وبضمَّتَيْنِ : جمع  
صَدُوقٍ بالفتح كَرَهْنٍ وَرُهْنٍ وَأَيْضًا جَمْعُ صَدُوقٍ كَصَبُورٍ وَصَدَاقٍ كَسَحَابٍ وَسَيَأْتِي بَيَانُ  
كُلٍِّ مِنْهُمَا . والصَّدِيقُ كَأَمِيرٍ : الْحَبِيبُ الْمُصَادِقُ لَكَ يُقَالُ ذَلِكَ لِلوَاحِدِ  
وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : .  
نَصَبْنَاهُ الْهَوَى ثَمَّ ارْتَمَيْنَا قُلُوبَنَا ... بِأَعْيُنٍ أَعْدَاءٍ وَهُنَّ صَدِيقُ كَمَا فِي  
الصَّحَاحِ وَفِي التَّنْزِيلِ : ( فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ . وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ) فَاسْتَعْمَلَهُ  
جَمْعًا أَلَا تَرَاهُ عَطَفَهُ عَلَى الْجَمْعِ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ : .  
إِنَّ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ بَغِيرَةٌ ... وَإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقُ مُسَاعِفٍ وَقَالَ ابْنُ  
دُرَيْدٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنِ التَّوْزِيِّ : كَانَ رُؤَيْبَةُ يَقْعُدُ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي  
أَخْبِيَةِ بَنِي تَمِيمٍ فَيُنْشِدُ وَتَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فَازْدَحَمُوا يَوْمًا فَضَيَّقُوا الطَّرِيقَ  
فَأَقْبَلَتِ عَجُوزٌ مَعَهَا شَيْءٌ تَحْمِلُهُ فَقَالَ رُؤَيْبَةُ : .  
" تَنَحَّ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرِيقِهَا .  
" قَدْ أَقْبَلَتِ رَائِحَةٌ مِنْ سُوقِهَا .  
" دَعَاهَا فَمَا الذَّحْوِيُُّّ مِنْ صَدِيقِهَا أَيِ : مِنْ أَصْدِقَائِهَا . وَقَالَ آخِرُ - فِي جَمْعٍ  
الْمُذَكَّرِ - : .  
لَعَمْرِي لَنْ كُنْتُ عَلَى اللَّأَيِ وَالذَّوَى ... بِكُمْ مِثْلُ مَا بِي إِنَّكُمْ لَصَدِيقُ وَأَنْشَدَ  
أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ لِقَعْنَبِ ابْنِ أُمِّ صَاحِبٍ : .  
مَا بِالْقَوْمِ صَدِيقٍ ثَمَّ لَيْسَ لَهُمْ ... دِينَ وَلَيْسَ لَهُمْ عَقْلٌ إِذَا انْتُمِنُوا وَقِيلَ : هِيَ  
أَيِ : الْأُنْثَى بِهَاءٍ أَيْضًا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا . قَالَ شَيْخُنَا : وَكَوْنُهَا بِالْهَاءِ هُوَ  
الْقِيَاسُ وَامْرَأَةُ صَدِيقٍ شَاذٌ كَمَا فِي الْهَمْعِ وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ وَالتَّسْهِيلِ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ  
بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَقَدْ حَكَى الرَّضِيُّ - فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ - أَنَّهُ جَاءَ شَيْءٌ مِنْ فَعِيلٍ كَفَاعِلٍ  
مُسْتَوِيًّا فِيهِ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى ؛ حَمْلًا عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَجَدِيرٍ وَسَدِيسٍ وَرِيحٍ  
خَرِيقٍ وَرَحْمَةٍ □ قَرِيبُ قَالَ : وَيَلْزَمُ ذَلِكَ فِي خَرِيقٍ وَسَدِيسٍ وَمِثْلُهُ لِلشَّيْخِ ابْنِ  
مَالِكٍ فِي مُصَنَّفَاتِهِ . ثَمَّ هَلْ يُفْرَقُ بَيْنَ تَابِعِ الْمَوْصُوفِ أَوْ لَا ؟ مَحَلُّ نَظَرٍ  
وظَاهِرُ كَلَامِهِمُ الْإِطْلَاقُ إِلَّا أَنَّ الْإِحَالََةَ عَلَى الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ رَبَّمَا تَقَيَّدَ فَتَدْبَّرُ . ج

: أَصْدَقَاءُ وَصُدَقَاءُ كَأَنْصِبَاءَ وَكُزْمَاءَ وَصُدُقَانُ بِالضَّمِّ وَهَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ ج :  
أَصَادِقُ وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَقَدْ جَمَعُوا صَدِيقًا : أَصَادِقَ عَلَى غَيْرِ  
قِيَاسٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْجَمْعِ فَأَمَّا جَمْعُ الْوَاحِدِ فَلَا . وَأَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ فِي  
الْمَقَائِيسِ : .

فَلَا زِلْ لَنْ حَسْرَى طُلَّعَاءَ إِنْ حَمَلْنَهَا ... إِلَى بِلَادٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ وَقَالَ  
عُمَارَةُ بْنُ طَارِقٍ : .

" فَأَعْجَلُ بَغْرَبٍ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقٍ .

" يُبْذَلُ لِلجِرَانِ وَالْأَصَادِقِ وَقَالَ : .

" وَأَنْكَرْتُ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا وَيُقَالُ : هُوَ صُدَيْقِي مُصَغَّرًا مُشَدَّدًا أَي :  
أَخَصُّ أَصْدَقَائِي وَإِنَّمَا يُصَغَّرُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ كَقَوْلِ حُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا  
جَذَيْلُهَا الْمُحْكَمُ وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ . وَالصَّدَاقَةُ : إِمْحَاضُ الْمَحَبَّةِ . وَقَالَ  
الرَّاعِبُ : الصَّدَاقَةُ : صَدَقَ الْإِعْتِقَادُ فِي الْمَوَدَّةِ وَذَلِكَ مُخْتَصٌّ بِالْإِنْسَانِ  
دُونَ غَيْرِهِ . وَقَالَ شَمْرٌ : الصَّيْدُوقُ كَصَيْقَلٍ : الْأَمِينُ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ  
أَبِي الصَّلَاتِ : .

فِيهَا النَّجُومُ طَلَعْنَ غَيْرَ مُرَاحَةٍ ... مَا قَالَ صَيْدَقُهَا الْأَمِينُ الْأُرْشَدُ وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : الصَّيْدُوقُ : الْقُطْبُ . وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ النَّجْمُ الصَّغِيرُ اللَّاصِقُ  
بِالْوُسْطَى مِنْ بَنَاتِ نَعْشِ الْكُبْرَى . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْمُسَمَّى بِالسُّهُهَا وَقَدْ شُرِّحَ  
فِي تَرْكِيبِ قَوْدِ فَرَاغِعِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قِيلَ : الصَّيْدُوقُ الْمَلِكُ . وَالصَّدُوقُ  
بِالْفَتْحِ : الصُّلْبُ الْمُسْتَوِي مِنَ الرِّمَاحِ وَالسِّيُوفِ . يُقَالُ : رُمِحَ صَدُوقٌ وَسِيفٌ  
صَدُوقٌ أَي : مُسْتَوٍ . قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَمَةِ : .

صَدُوقٌ حُسَامٍ وَادِقٌ حَدُّهُ ... وَمُجْنَدِيٍّ أَسْمَرَ قَرَّاعٍ